الأنباء
الاربعاء 2 يناير 2013

النظام يستهل العام الجديد بالغارات والقصف المدفعي

الجيش الحر يفرض «حظراً جوياً مدنياً» ويحيد مطاري دمشق وحلب

صورة بثها ناشطون للدمار الذي حل ببلدة شبعا بريف دمشق

عواصم ـ وكالات: استهل النظام السوري العام الجديد باستئناف القصف والغارات الجوية على معظم المدن السورية، فيما تمكن ثوار الجيش السوري الحر من تحييد اكبر مطارين في البلد عن العمل وبالتالي تمكن من فرض حظر جوي مدني على سورية، بينما واصلت المطارات العسكرية المتبقية في ارسال المقاتلات والمروحيات لقصف المدن والبلدات الثائرة لاسيما في ريف دمشق وحمص وحلب وأوقعت عشرات القتلى والجرحى في اول ايام العام عام 2013.

هذا وقال ناشطون ان النظام أغلق مطار حلب الدولي بسبب استهدافه المستمر من مقاتلي المعارضة، بينما أعلنت السلطات السورية ان الاغلاق «بداعي اجراء أعمال صيانة لبعض المرافق والمدرج».

الا ان مصدرا ملاحيا رفض الكشف عن هويته كشف لوكالة فرانس برس ان «الاغلاق جاء كإجراء مؤقت نتيجة محاولات مسلحي المعارضة المستمرة لاستهداف الطائرات المدنية، ما قد يتسبب بكارثة انسانية» على حد قوله.

وقال «لم يتم تحديد مدة واضحة للاغلاق، لكن من المؤكد انه سيغلق لفترة قصيرة جدا لحين السيطرة على المناطق المحيطة بالمطار التي ينتشر فيها مسلحو المعارضة ولضمان أمن وسلامة الطائرات».

وكان المرصد السوري لحقوق الانسان ذكر ان انفجارا دوى في طائرة مدنية لدى اقلاعها من مطار حلب الدولي السبت، مرجحا ان يكون ناتجا عن قصف المطار من مواقع للمعارضة.

وقال المرصد إن اشتباكات دارت بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة في منطقة الليرمون وأحياء كرم الجبل وبستان القصر والصاخور والإذاعة بمدينة حلب شمال سورية ليل أمس الأول، كما دارت اشتباكات أخرى في محيط مستشفى الكندي رافقها سقوط قذائف على المنطقة.

وفي دمشق، أفاد الجيش السوري الحر أمس بأنه استهدف مبنى المخابرات الجوية في حرستا بريف دمشق بصواريخ محلية الصنع، كما قصف مطار دمشق الدولي بقذائف الهاون، وهو ما يعطل المطار ويدفع بالمسؤولين القادمين او المغادرين الى سلوك الطريق البري الى بيروت واستخدام مطارها للمغادرة.

واستهل سكان دمشق العام الجديد بأصوات المدفعية التي تضرب الأحياء الجنوبية والشرقية التي تشكل المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة.

وفي الوسط أطلق جنود يحرسون نقاط تفتيش أعيرة نارية في الهواء في منتصف الليل مما سبب قلقا في المدينة التي أصبحت مهجورة بصورة كبيرة.

وقال معاذ الشامي وهو نشط في المعارضة يعيش في حي المزة بوسط العاصمة عبر سكايب «كيف يمكنهم الاحتفال؟ إنها ليست سنة جديدة سعيدة».

وأضاف ان مقاتلي المعارضة هاجموا نقطة تفتيش في حي برزة في وقت مبكر أمس.

وقالت إحدى المقيمات في دمشق والتي طلبت عدم نشر اسمها لأسباب أمنية ان الحشود التي تظهر للاحتفال بليلة رأس السنة كانت غائبة عن العاصمة التي أصبحت معزولة بشكل متزايد.

وأضافت «كانت هناك موسيقى لكن لم يرقص احد. كانوا يجلسون فقط هناك وفي أيديهم مشروبات ويدخنون. لا أعتقد أني رأيت أحدا يبتسم».

من جهة أخرى شهد ريف دمشق اسقاط اول طائرة تابعة للنظام عام 2013 حيث اعلن معارضون ان الجيش الحر اسقط طائرة ميغ في بلدة شبعا في الغوطة الشرقية بريف دمشق ولم يعرف مصير الطيار.

وقالت جماعات معارضة إن الجيش الحر والكتائب الثائرة دمروا حاجز السبينة الذي كان يقصف المناطق المحيطة في اول عملية ينفذونها في بداية السنة الجديدة.

وقال نشطاء آخرون في المعارضة إن القوات الجوية التابعة للرئيس بشار الأسد قصفت الضواحي الشرقية لدمشق وكثف الطيران الحربي غاراته على مدينتي داريا ومعضمية الشام جنوب غرب دمشق ومعظم مناطق الريف وتزامنت مع استمرار الاشتباكات في المنطقة، بحسب ما ذكر المرصد السوري وناشطون.

وفيما اشار المرصد الى استمرار «محاولة القوات النظامية منذ اشهر فرض سيطرتها على كامل المنطقة» التي تشكل مدخلا الى العاصمة بالنسبة لمقاتلي المعارضة المتجمعين فيها، ذكرت الهيئة العامة للثورة في بريد الكتروني ان «دبابتين وعربتي بي إم بي دخلتا المنطقة من المتحلق الجنوبي باتجاه داريا لمعاودة محاولات الاقتحام».

وأفاد المرصد لسوري وناشطون عن قصف على الأحياء الجنوبية لدمشق القريبة من داريا، بما فيها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين حيث قتل سبعة أشخاص بالقصف ورصاص القناصة بحسب صفحة الثورة السورية.

ونشر ناشطون على موقع «يوتيوب» على شبكة الانترنت أشرطة ڤيديو مؤرخة أمس تظهر مجموعة من المسلحين الملثمين وهم يقاتلون في شارع الثلاثين في المخيم.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من جهتها ان وحدات الجيش واصلت «ملاحقة الارهابيين» و«نفذت عمليتين نوعيتين في ببرود والنبك في ريف دمشق قضت خلالهما على عدد من المسلحين ودمرت أسلحة وذخيرة أدوات اجرامية كانوا يستخدمونها».

على الجبهة الأخرى، اعلن الجيش الحر سيطرته على حقل تويتان للغاز الطبيعي في مدينة الطبقة بمحافظة الرقة بشكل كامل، مؤكدا قتل وأسر نحو 40 جنديا من الجيش النظامي، واغتنام عدد من الأسلحة.

وفي مدينة حمص قال أحد السكان طلب عدم نشر اسمه إن القذائف سقطت على البلدة القديمة في وقت مبكر امس بحسب فرانس برس.

كما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن بلدة «البويضة» الشرقية ومنطقة الحولة بمدينة حمص وسط سورية تعرضتا للقصف من قبل القوات النظامية مع الدقائق الأولى للعام الجديد.

وذكر المرصد، في بيان أوردته وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أن اشتباكات دارت بين مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة والقوات النظامية على أطراف مدينة «الرستن» بحمص رافقها قصف من قبل القوات النظامية على المنطقة.

من جهة أخرى، تتواصل منذ خمسة ايام الاشتباكات العنيفة في شمال غرب البلاد بين «القوات النظامية ومقاتلين من جبهة النصرة وكتائب أخرى في محيط معسكر وادي الضيف» شرق معرة النعمان وداخل مركز الحامدية جنوب معرة النعمان، المدينة الاستراتيجية على طريق دمشق حلب، بحسب ما ذكر المرصد.

وفي محافظة درعا، قال المرصد ان اشتباكات عنيفة دارت في أطراف بلدة بصر الحرير بين مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة والقوات النظامية التي تحاول استعادة السيطرة على البلدة عبر اقتحامها من الجهتين الشرقية والغربية للبلدة.

وكان مقاتلو المعارضة استولوا على بصر الحرير قبل ايام.

وذكر المرصد أن اشتباكات دارت بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب المقاتلة في بلدة «الصنمين» بريف درعا جنوب سورية بعد منتصف الليلة قبل الماضية فيما تعرضت بلدات الحراك واليادودة وجملة وانخل بريف درعا للقصف من قبل القوات النظامية عند منتصف الليل.

بابا نويل يتظاهر في دمشق ويحمل السلاح في حلب والسوريون يهنئون بعضهم: كل قذيفة وأنتم بخير

جانب من مظاهرة «بابا نويل» في الصالحية بدمشق

العربية والوكالات: «شو جابك يا بابا نويل، قصف قصف طول الليل، أوعى تنسى الهوية، في حواجز أمنية».. هكذا خاطب السوريون «بابا نويل» ليلة رأس السنة خلال مظاهراتهم في دمشق في آخر ليالي العام 2012 امس الأول.

وتظاهر عشرات الدمشقيين تحت عنوان «مظاهرة رأس السنة» أمام مجمع أبو النور وسط سوق الشيخ محيي الدين في منطقة الصالحية ترحيبا بالعام الجديد وبمضي العام الثاني على الثورة. وارتدى المتظاهرون قبعات وأقنعة بابا نويل وقاموا بإهداء المارة ظروفا تحوي مناشير وعبارات تفاؤل بالنصر بالعام الجديد ومواصلة الطريق حتى نيل الحرية. كما قام الأطفال بإعطاء بابا نويل رسالة لما يريده أطفال سورية كهدية العيد.

من الهتافات التي عبرت عن وضع أطفال سورية الشريحة التي من المفروض أنها تنتظر أعياد الميلاد ورأس السنة لتصلهم «بابا نويل ارجاع ارجاع، ما بقى عنا أطفال».

وبينما كان العالم بأجمعه يحتفل بنهاية عام واستقبال آخر، كان الرصاص هو الوحيد الذي علا صوته في سورية، لتزين دماؤهم شجرات الميلاد بدلا من الأضواء، وحلت أضواء الانفجارات مكان الألعاب النارية التي أنارت سماء معظم مدن العالم.

وهتفت المظاهرة «بابا نويل يا حباب، تهموك بالإرهاب، شافوا دقنك طويلة، تهموك بالسلفية».

أما في حلب فقد انتشرت على مواقع التواصل صورة لبابا نويل في حي سيف الدولة وهو يحمل سلاحا لعدم إحساسه بالأمان، أو ربما ليقول للناس إنه انشق أيضا وحمل سلاحا مع الجيش الحر.

وعايد السوريون بعضهم بجملة «كل قذيفة وانت بخير»، وكتبوا على صفحات الإنترنت «لن يمر رأس سنة ثالث وبشار لا يزال موجودا في سورية».

وربما كانت هتافات بابا نويل في دمشق «بابا نويل لا تحتار بدنا نعمر هي الدار»، تمثل رسالة السوريين للعالم أجمع ولبعضهم.

مخزون سورية من القمح يكفي سنة واحدة والحكومة تزيد ساعات تقنين الكهرباء

دمشق ـ أ.ش.أ: أكد مصدر سوري أن د.وائل الحلقي رئيس الوزراء كلف المحافظين ورؤساء اللجان الزراعية الفرعية في المحافظات السورية بالتوسع بزراعة القمح حسب مقتضيات المصلحة العامة بالمحافظة وإعطاء قطاع الزراعة وخاصة محصول القمح الأولوية في تأمين مستلزمات الإنتاج (بذار، سماد، محروقات). ونقل موقع «داماس بوست» السوري الإلكتروني عن المصدر قوله إن هذا التحرك الحكومي يأتي غداة قيام من وصفهم بالمجموعات المسلحة بالاستيلاء على كميات كبيرة من القمح السوري وتهريبه إلى الأراضي التركية وبيعه بأبخس الأثمان، بحسب الحكومة السورية. وأضاف أن مخزون سورية من القمح يكفينا لمدة تتجاوز 377 يوما بدءا من تاريخ امس وان مشكلة نقص الطحين (الدقيق) التي حدثت في الأسابيع الماضية كانت سببها التعديات التي حصلت على محطات توليد الطاقة الكهربائية وشبكة التوزيع خاصة الشبكات ذات الضغط العالي الـ 400 و230، ما أدى إلى فقدان التيار الكهربائي في بعض المناطق التي تتوزع فيها المطاحن. وفي سياق ذي صلة، ذكر مصدر مسؤول في وزارة النفط السورية أن مجموعة وصفها بـ«المسلحة» استهدفت بعبوة ناسفة خط غاز الجبسة الممتد من معمل غاز الجبسة إلى حمص وذلك عند منطقة بئر جويف ما أدى إلى تسرب نحو 1,5 مليون متر مكعب من الغاز عند نقطة التفجير وتوقف معمل غاز الجبسة. ونقل «داماس بوست» عن المصدر أن المجموعات المسلحة تعوق عمل ورشات الإصلاح التي تحاول إصلاح خط غاز الطابية الذي استهدف في منطقة المريعية على حافة نهر الفرات الأمر الذي سيؤثر سلبا على تزويد محطات توليد الطاقة الكهربائية وبالتالي قد ينعكس على زيادة ساعات التقنين.

اللاجئون السوريون يتمنون سقوط الأسد للعودة إلى منازلهم ومدنهم

عواصم ـ وكالات: استقبل مئات آلاف السوريين عامهم الجديد في مخيمات اللجوء بدول الجوار بعدما أجبرتهم العمليات العسكرية التي يشنها النظام السوري على مغادرة مدنهم ومنازلهم. وكان أبرز أمنياتهم سقوط النظام السوري ليتمكنوا من العودة الى منازلهم ومدنهم وقراهم التي اخرجوا منها قسرا.

ففي مخيم الزعتري الذي يضم نحو 32 الف لاجئ معظمهم فروا من القصف العنيف على محافظة درعا السورية التي انطلقت منها الانتفاضة المناهضة للرئيس بشار الأسد.

والوضع الإنساني في المخيم يمثل تحديا للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وللمنظمات الخيرية المحلية.

ويقول لاجئ كان يعمل بائعا للخضار في سورية: كانت لديهم أمنيات في الماضي لكن الآن امنية كل سوري هي سقوط نظام بشار الأسد.

وقالت أم عزيز وهي سيدة مسنة تقيم في المخيم انها تتمنى العودة إلى بلادها وحياة سعيدة في ديارها. ومازال التكدس يمثل مشكلة إذ تقيم اسر ممتدة في خيمة واحدة، في حين يتدفق مزيد من اللاجئين مع استمرار القتال على امتداد الحدود. وفي تركيا أعرب عدد من اللاجئين السوريين بمخيم «كيليس» عن أملهم في أن يشهد العام الجديد سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد وإنهاء الحرب الأهلية والعودة إلى منازلهم وعائلاتهم من جديد.

وأشادت مواطنة سورية بالمخيم ـ حسبما نقل تلفزيون «سي إن إن» الأميركي أمس ـ بالجهود التي يبذلها رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لحماية المدنيين السوريين من قوات الأسد من خلال استضافتهم في بلاده.

وهنأت مواطنة اخرى ـ رفضت ذكر اسمها ـ قوات المعارضة والثوار داخل سورية ببدء العام الجديد، داعية لهم بدوام الصحة والعيش بأمان في منأى عن ضربات الأسد.

عائلة طيار قتل بإسقاط سورية لمقاتلة تركية تقاضي مسؤولين أتراك بتهمة الاهمال

أنقرة ـ وكالات: تقدمت عائلة أحد الطيارين اللذين قضيا بحادثة إسقاط سورية لمقاتلة تركية في 22 يونيو الماضي بشكوى إلى النيابة العامة بحق المسؤولين الأتراك بتهمة الإهمال.

وأفادت وكالة أنباء الأناضول التركية أمس بأن عائلة الطيار التركي حسن حسين آكصوي الذي قضى في الحادثة تقدمت بشكوى إلى النيابة العامة بحق المسؤولين. وطلبت النيابة العامة في ولاية ملاطية بجنوب تركيا محل الشكوى من الجهات المختصة نتائج التشريح والفحوص المخبرية المتعلقة بالطيارين آكصوي وكوكهان إرتان إضافة إلى جميع المعلومات والوثائق ذات العلاقة. من جهة ثانية، أشارت النيابة العامة إلى أنه في إطار التحقيقات بالقضية فإنه يتوجب عليها التقدم بطلب إلى رئيس الوزراء التركي للتحقيق مع رئيس الاستخبارات التركية هاكان فيدان. وكانت سورية أسقطت المقاتلة التركية وتم انتشال جثتي الطيارين اللذين كانا على متنها، وتقول أنقرة إنها أسقطت في الأجواء الدولية بينما تقول دمشق انها اخترقت الأجواء السورية. إلى ذلك، صرح ديبلوماسي تركي لوكالة «فرانس برس» بأن مجموعة جديدة من 20 عسكريا بينهم ضابط برتبة عميد انشقوا أمس وانتقلوا إلى تركيا، في اليوم الأول من السنة الجديدة، وانضموا إلى مئات الجنود المنشقين.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن «عميدا وثلاثة عقداء وضباطا وضباط صف بين العسكريين الذين لجأوا إلى تركيا».

تقرير اخباري

تجار الأزمات في سورية اغتنوا باستغلال حاجة المواطن لرغيف الخبز وجرة الغاز والمازوت

دمشق ـ أ.ش.أ: مع توالي الأزمات في سورية بدءا من رغيف الخبز ومرورا بالكهرباء والغاز والمازوت والمواصلات العامة والخاصة وانتهاء بأزمات الخدمات الصحية وغيرها.. طفت على السطح فئة جديدة من التجار الذين أثروا من وراء الاحداث التي تشهدها البلاد وهم تجار الازمات.

مع استعار أزمة رغيف الخبز.. واصطفاف المئات من المواطنين أمام المخابز للحصول على خبز بسعره الرسمي 15 ليرة للربطة الواحدة، ظهر «سماسرة الخبز» فأصبح من المألوف ان تجد طابورا يمتد لعشرات الأمتار أمام أحد المخابز فيما يقف أحد الباعة وأمامه عشرات الأكياس من الخبز يبيعها بسعر يتراوح بين 75 و100 ليرة للكيس الواحد حسب المنطقة التي يقف فيها.

ويؤكد أحد الواقفين في الطابور أنه لا يستطيع شراء الخبز من السوق السوداء لانه بحاجة الى ربطتي خبز كل يوم (60 ربطة كل شهر) لتغطية احتياج أسرته المكونة من زوجته وأبنائه الخمسة.. مشيرا الى أنه يسدد 900 ليرة كل شهر مقابل الخبز فى حال شرائه من المخبز لكن تعامله مع (تجار الخبز) يعني أن عليه سداد مبلغ ستة آلاف ليرة كل شهر وهو مبلغ لا يستطيع تحمله في ظل الظروف الحالية.

ويتساءل.. من أين يحصل تجار السوق السوداء على كل هذه الكميات من الخبز اذا كان المخبز لا يعطي سوى 3 ربطات فقط لكل مواطن؟

ومع اختفاء اسطوانات الغاز في مختلف المناطق السورية.. واغلاق معظم المستودعات بدعوى (عدم وجود غاز) دخلت اسطوانة الغاز الى المزاد في السوق السوداء وأصبحت مثل البورصة وسوق الذهب كل يوم بسعر مختلف بالطبع أعلى من اليوم السابق.

وعلى الرغم من أن سعر الاسطوانة الرسمي 450 ليرة سورية (حوالي 7 دولارات) إلا أنها فى بورصة السوق السوداء تراوحت بين ألفين والفين وخمسمائة ليرة تبعا للمنطقة التي تباع فيها.

لا يمكن لأي سائق سرفيس أو شاحنة في دمشق أن ينسى أيام الأحد والثلاثاء والخميس.. فهي مواعيد وصول المازوت إلى محطات الوقود الحكومية من نهر عيشة وحاميش ومشروع دمر، وعليهم التسابق لحجز مكان قريب في الطابور تفاديا لخيبة الأمل بنفاد المازوت بالسعر الرسمي قبل أن يتمكنوا من الحصول على احتياجاتهم.

ولكن من لا يرغب الانتظار لساعات طويلة تحت وطأة خيبة الأمل المحتملة يمكنه التفاوض مع أشخاص ينتشرون قرب محطات الوقود لشرائه بنحو أربعة أضعاف السعر الرسمي للتر الواحد.. هؤلاء هم سماسرة المازوت. ويطلق عليهم بعض السائقين (تجار المازوت) حيث أخبرنا أكثر من سائق أن هؤلاء السماسرة أو التجار يبيعون لتر المازوت بين 90 و100 ليرة سورية في حين أن سعره الرسمي 28 ليرة فقط.

وفي تفاصيل عملية السمسرة قال سائق يعتبر نفسه زبونا مدللا لأحد التجار حيث يبيعه اللتر بـ 70 ليرة، إن التجار يشترون اللتر من محطات الوقود بأسعار تتراوح بين 40 و50 ليرة سورية ضعف ثمنه الأصلي، وذلك بالاتفاق مع عمال المحطة، وهم موظفون رسميون يتقاضون رواتب شهرية.

تقاطعت أحاديث السائقين المتعاملين مع هؤلاء السماسرة بأن التاجر يبني علاقة خاصة مع موظفي محطات الوقود، ويتفق معهم على تأمين عشرات من الغالونات ذات السعات الكبيرة (الغالون حوالي 20 لترا) على أساس أنها لأشخاص ينتظرون دورهم منذ اليوم السابق، وهكذا تصل الغالونات معبأة بالمازوت للتاجر دون أن يكلف نفسه عناء الانتظار، ومن ثم تبدأ عمليات السمسرة التي تكون في أغلب الأحيان قرب المحطة، في حين يلتقي الزبائن المدللين في منزله، وحتى مع الأسعار «الفلكية» التي يحدد السماسرة، إلا أنك تحتاج لجهد وأحيانا (واسطة) لاستجدائه ببيعك عدة لترات بـ 100 ليرة ما دمت من خارج دائرة زبائنه المضمونين، وذلك وفقا لبعض الزبائن.